وامّا الاستعارة التخييلية فهي عند من ذهب الى
المذهب الاوسط لفظ مستعار وصورة وهمية
اخترعها الوهم في شيء فجاز لغوي لاستعمالها
في غير ما وضعت هو له وعند من ذهب الى المذهب الاعلى
اوالادنى اثبات لازم الشيء المشبه به للشيء المشبه
بطريق التخييل فجاز عقلي لكونها عبارة عن نسبة
مجازية وهي نسبة اللازم الى غير ملزومه على ما
في المنزل الاول من منازل المسلك الاول و
وكثيرا ما يكون قرينة الاستعارة المكنية اياها
اي الاستعارة التخييلية ولذا فهم التلازم بينهما
وقد يكون قرينتها استعارة تحقيقية نحو قوله
تعالى ينقضون عهد الله فانّ فيه استعارة مكنية
على المذاهب وقرينتها استعارة تحقيقية تبعية
اشتقت من النقض المستعار من نقض البناء او
الحبل المؤلف لابطال العهد المتحقق عقلاً
وكذا قولهم شجاع يفترس اقرانه وعالم يغترف من
بحر الناس حيث استعير الافتراس للبطش الاهلاكي
المتحقق حسّاً ثم اشتق منه يفترس بمعنى يبطش
ثم اسند الى الشجاع قرينة للمكنية فيه وكذا

الاعتراف استعير للانتفاع المتحقق عقلاً ثم
اشتق منه يغترف بمعنى ينتفع فاسند الى العالم
قرينة للمكنية وانما كانت امثال هذه الاستعارات
الحقيقية قرائن للمكنيات لابتنائها وتفرعها عليها
اذ لو لم يستعر الحبل للعهد لما استعير النقض
له في ابطاله لعدم حسنها بشهادة ذوق اهل
البلاغة وكذا الافتراس في بطش الشجاع بدون
استعارة البحر للعالم واما المجاز المركب فهو على
ما قالوا لفظ المشبه به المركب مستعملاً في
المشبه المركب انما احاله على القوم لاستلزامه
انحصار المجاز المركب في الاستعارة وخروج لفظ
المشبه به المركب المستعمل في المشبه المفرد من اقسام
المجاز واللازم باطلان بل الحق ان يقال
اما المركب فهو اما مرسل كالمجازات المنتقلة عن
الكنايات والاخبارات المستعملة في معنى الانشاء
وعكسه والانشاآت المستعملة في المتولدات على
ما مرّ في المنزل الرابع من منازل المسلك الاول
واما فهي لفظ المشبه به المركب مستعملاً في المشبه
مفرداً كان او مركباً فالاول كقوله يشرب الى البستاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)